

تفريغ الدرس الحادي عشر

لمقرر مسائل الجاهلية للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-

يوم الخميس الموافق 2 يناير 2020 م (1441) هـ

بمسجد الإمام مسلم -مصر- الاسكندرية- العصافرة القبلى

بشرح فضيلة الشيخ الدكتور/ طلعت زهران -حفظه الله-

البرنامج العلمي التأصيلي للعلوم الشرعية -مصر- الاسكندرية- وخارجها

.....

ملاحظة مهمة: التفريغ تمّ من قبل الطالبات ويفضل الاستماع الى الصوتية نفسها أفضل .. لأن هناك أخطاء إملائية أو اللغوية غير المقصودة. فالاستماع للصوتية أمر ضروري حتى يكمل الفهم بشكل جيد

(هذا مجهود الطالبات نرجو الاستفادة منه وجزاهم الله عنا كل خير)

.....

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه. أما بعد:

المسألة التاسعة عشر، قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: **قَدْحُهُمْ فِي بَعْضِ الصَّالِحِينَ بِفِعْلِ بَعْضِ الْمُنتَسِبِينَ إِلَيْهِمْ؛ كَقَدْحِ الْيَهُودِ فِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَدْحِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

من مسائل الجاهلية **القدح**، **والقدح** يعني **الذّم** وهو الذكر بالسوء

فهم يقدحون في بعض الصالحين بفعل بعض المنتسبين إليهم، بفعل أتباعهم. وهذا أمر مشاهد وسيستمر، وأن الناس يهتمون الشخص بما لم يفعله، بل بما فعله من يُنسب إليه أو من يتبعه أو من يسير في ركابه؛ ويضرب المثل فيكون كقدح اليهود في عيسى عليه السلام

اليهود يسبون عيسى عليه السلام أعظمَ مسبة، فإنهم يتهمونَه ليس فقط بأنه ابن زنى، بل يتهمونَه بالكذب وادعاء النبوة؛ يعني هو ليس ابن زنى فقط عندهم نعوذ بالله، حاشاه، بل هو عندهم كذاب أيضا مدع النبوة وليس بنبي وهو كاذب فيما يقول؛ رغم أنهم يعلمون أنه يجعل التوراة هي الأساس في التعامل مع أتباعه ومع أهل الدين الإسلامي الذي كان هو عليه والذي يسمى الآن **الدين النصراني** مع التحريف، لأنه أصلاً دين عيسى عليه السلام هو دين الإسلام

فكان يدعو الذين أرسل إليهم إلى التوراة، والتوراة هي شريعته، ثم إن الله عز وجل أضاف إليه الإنجيل فصار عيسى عليه السلام متمماً لرسالة موسى عليه السلام، وكلاهما مبعوث لربي إسرائيل

واليهود قدحوا في عيسى قدحاً شديداً ليس فقط كما ذكرنا، أنهم اتهموه بأنه ابن زنى ولكن اتهموه أيضا بالكذب والضلال والكذب على الله سبحانه وعز وجل وصدر قرارهم بأنه يستحق الإعدام صلباً ولذا دبّروا هذا الصلب واستأذنوا الوالي الرماني هيرودس فأذن لهم، فأقدموا على محاولة صلب المسيح عليه السلام فنجّاه الله تبارك وتعالى من بين أيديهم **(وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ)**

وقدح اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه وسلم، النصارى أيضا قدحوا في عيسى عليه السلام، بل قدحهم أسوء من قدح اليهود

👉 اليهود قالوا: هو انسان ولكنه ابن زنى وكذاب

👉 أما النصارى فإنهم قالوا: هو ليس بإنسان، بل هو رب وإله، وابن الرب؛ فسبوا عيسى عليه السلام بأنهم نسبوه للربوبية والألوهية وسبوا الله معه

يعني اليهود كل ما فعلوه هو سب عيسى عليه السلام وهذه مصيبة وهذا كفر رهيب، لكن النصارى سبوا الله نفسه، سبوا الرب نفسه؛ فجرم النصارى أشد من جرم اليهود ولو كان اليهود أسوء من النصارى .
هذا معلوم

👉 فأما من جهة محمد صلى الله عليه وسلم فإن اليهود كذبوه عنادا وحقدا وحسدا **(حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ)**

👉 أما النصارى فإنهم كذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ضلالاً واتباعاً لليهود

فلو حسبنا جرائم النصارى واليهود في حق الله قد يتفوق النصارى، ولكن اليهود كونهم على عناد وعلى غضب وعلى حقد وعلى علم فلذا غضب الله عليهم ولعنهم

فهؤلاء قدحوا في عيسى عليه السلام ، اليهود والنصارى، وقدحوا أيضا في محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا: هو كذاب، وهم يعلمون أنه ليس بكذاب، اليهود أكثر علمًا من النصارى بأن محمد صلى الله عليه وسلم صادق وأمين، وأنه مرسل من رب العالمين وأنه يحمل الرسالة الخاتمة

فانحرف أتباع عيسى عليه السلام وصاروا صليبيين والعياذ بالله ولذا يحق لنا أن نسميهم الآن **الصليبيون**. طيب

الآن واحد يقول: لا .. يكفي أن نسميهم النصارى لأن السلف الصالح رضوان الله عليهم سموهم النصارى، فلماذا تسموهم الصليبيين؟

نقول: هذه التسمية لم تظهر إلا بعد رفع راية الصليب والهجوم على بلاد المسلمين، وهذا كان بعد القرن الرابع والخامس؛ فبالتالي استحقوا هذا اللفظ؛ أنهم صليبيون لأنهم يجهرون بعبادة الصليب ويظهرون أن الصليب هو سبب النصر

وكانت القوات الرومانية في صراعاتها وحروبها مع الدولة الفارسية تحرص ، يحرص هرقل وأي حاكم في الروم كانوا يسمونه **هرقل** أو **قيصر**. كان كل واحد منهم يحرص على حمل الصليب الأعظم، والصليب الأعظم مصطلح عندهم أي: الصليب الذي صلب عليه شبيه المسيح عليه السلام

ولذا المعركة الشرسة التي دارت في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة ، معركة شرسة رهيبة بين الروم والفرس؛ في هذه المعركة انتصر الفرس انتصارا شديدا جدا، انتصارا ساحقا على الرومان، لدرجة أنهم أخذوا منهم الصليب الأعظم، وكان المفروض منهم ان يموتوا في سبيل ذلك المعبود، ولكن الفرس هزمهم وأخذوا منهم الصليب الأعظم، وكانت الهزيمة نكرا لدرجة أن الروم خضعوا لجميع شروط الفرس، جميع الشروط، لأن الهزيمة ساحقة ماحقة

فاستسلم الرومان لكل شروط الفرس؛ فشرط الفرس عليهم أن يأخذوا منهم نساءً كثيرات في كل عام وأموالا طائلة في كل عام، أن لا يعدوا لحرب الفرس مرة أخرى

ورجع الروم وهم حزاني حزنا شديدا جدا، ورجع هرقل حاكمهم وهو يشعر بالألم والحزن الشديد ويفكر في الانتحار، ثم تأتيه التقارير الاستخباراتية بأن صوتا ضعيفا في مكة، تلك البلد التي في الجزيرة العربية التي لا يأبه بها الرومان ولا يأبه بها الفرس، ولا يعيرون لها أي اهتمام ولا أي انتباه بلغهم أن صوتا ظهر في مكة يقول (آلم * غَلِبَتِ الرُّومُ) انظروا الى توجيه القرآن، يعني المسألة ليست هزمت، غلبت غلبا شديدا جدا

الصوت الضعيف الذي صدر من مكة يقول: (غَلِبَتِ الرُّومُ* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) هذه الجملة (وَهُمْ مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ) دوّخت القيصر الروماني، تعجب، كيف؟ بالمقاييس الحسابية والمادية ومقاييس القوات مستحيل (فِي بَضْعِ سِنِينَ)

والبضع معلوم أنه من ثلاث إلى تسع سنوات .. لا يمكن للروم أن تقوم بعد الهزيمة الماحقة الساحقة، يحتاجون إلى مئات السنين، فتعجب وقال: من قال هذا؟ قالوا: قاله شخص يدّعي أنه نبي، وأتى بدين جديد يسميه الإسلام فلم يأبه بهذا الكلام وانشغل عنه

ثم لم تمر سبع سنين إلا واستعاد الرومان قوتهم وتفككت دولة الفرس بسبب خيانات ودسائس، واختلف قادتها مع بعضهم البعض وضعف شأن كسرى؛ فلما تجددت المعارك انتصر الروم، فلما انتصر الروم لم يصدق في الساحة كلها إلا القرآن

فهنا عادت الذكرى لهرقل القيصر، عادت الذكرى، ما كنا نتخيل أننا سننتصر، ولما سمعت التقاليد التي جاءتني عن شخص في مكة اسمه محمد صلى الله عليه وسلم يقول كذا قلت: هذه أراجيف وكلام كهان ولم أبال بهذا الكلام ... ولكن الآن لا بد أن أبحث في هذا الكلام

فحدثت الحادثة التي رواها البخاري، وأرسل هرقل فرقة شرطة قوية إلى غزة، لأنه علم أن قافلة من قريش عليها رأس من رؤوس القريشيين وهو أبو سفيان، وكان أبو سفيان رأس المقدمة، بل إذا كانت المعارك فهو قائدها

فالتقاليد قالت لهرقل أن هناك قافلة من قريش على رأسها سيدهم أبو سفيان في غزة، فأرسل تلك الفرقة العسكرية قال: اقبضوا عليهم، فقبضوا عليهم وأتوا بهم إليه في القدس

وطبعًا هرقل لما انتصر دخل الشام وكان قد نذر أن يسير ماشيا إلى غاية المقدس وفرشوا له البساط وانتقل ماشيا إلى بيت المقدس وجعل عرشه في بيت المقدس هناك، فرحًا بالنصر والظفر، وأقيمت له أقواس النصر

هناك قال: الفرقة العسكرية تنطلق فورًا إلى غزة وتقبض على هؤلاء القريشيين وتأتي بهم، فقبضوا عليهم وجاؤوا بهم وأدخلوهم مباشرة على هرقل؛ فلما أدخلوه مباشرة على هرقل صار هرقل يحقق معادي سفيان

لم يكن غرض هرقل من الكلام مع هؤلاء العرب أي شيء إلا أن يتأكد: هل هذا رسول حقيقي أو لا؟ هل هو رسول أو هو كاهن يدعي الدعاية؟ وحدثت قصة طويلة مروية في البخاري، تحقيقات تؤكد منها هرقل على سبيل اليقين أن هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهرقل كان يقرأ التوراة ويقرأ في الإنجيل، والتوراة والإنجيل بشرت بمحمد صلى الله عليه وسلم

وذكر في التوراة محمد صلى الله عليه وسلم بأوصافه وذكره الإنجيل كتابةً؛ ولذا قال الله عز وجل (الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) فهرقل قارئ جيد جدا تأكد على سبيل اليقين بعد الأسئلة التي سألها لأبي سفيان أنه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال لهم: لو كنت عنده لغسلت عن قدميه. يعني لو كنت هناك في المدينة، فالرسول صلى الله عليه وسلم حينها كان قد انتقل إلى المدينة سورة الروم نزلت في مكة، والهزيمة على الفرس والانتصار الروماني كان بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم؛ فقال: لو كنت عنده لغسلت عن قدميه؛ وهكذا أقام الحجة على نفسه، ذلك الزنديق، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل إليه رسالة في البخارين، وفيها (أسلم تسلم) أسلم يؤتيك الله عز وجل مرتين، ولكن هرقل أراد أن يسلم، فلما تناخر بطارقه، والبطارقة جمع بطريق، والبطريق هو القائد العسكري، خلاف الباطرياق

الباطرياق: هو القائد الديني، أما البطريق: فهو القائد العسكري؛ الباطرياق: قائد ديني

فالبطارقة يعني قاداته، تناخروا فشعروا أنهم سيخرجون عليه فتراجع وأثر ملكه وأثر الدنيا ولم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم

فهنا النصارى يعرفون الحق أو لا يعرفونه؟ يعرفونه وضلوا عنه؛ واليهود يعرفونه وأضلوا أنفسهم عنه

فالنصارى يسهل توجيههم ، ولذا هرقل بمجرد القادة ثار عليه أثر الدنيا، أما اليهود فهو أثر الدنيا ولم يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه احتفظ بالرسالة التي أرسلها إليهم صلى الله عليه وسلم في قصبة من ذهب وظلوا يتوارثون ذلك الكتاب، وبقي ملكه، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو عليه، بينما كسرى مزق رسالة النبي صلى الله عليه فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فمزق الله ملكه، أما هرقل فصان كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يستجب، فحفظَ ملكه

فالنصارى يعرفونه واليهود يعرفونه ولكنهم يأبون الحق؛ إذا هم قدحوا في محمد صلى الله عليه وسلم وقدحوا في عيسى عليه السلام

فظاهر كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله أن اليهود قدحوا في عيسى عليه السلام، ولم يذكر أن النصارى أيضاً قدحوا في عيسى عليه السلام، ولكن اليهود والنصارى يشتركون في القدح في عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم

فأتباع عيسى عليه السلام لما ظهر فيهم بولس غيروا الدين وبدّلوه، فبعد أن كان ديناً إسلامياً صحيحاً صار ديناً صليبياً بحتاً؛ ومع ذلك هم ينسبون إلى المسيح عليه السلام

هل عيسى بريء أم لا؟ طبعاً بريء، فهنا يكون قدحهم في بعض الصالحين بفعل بعض المنتسبين إليهم، الناس تُنسب إلى المسيح عليه السلام، جميع النصارى ينسبون أنفسهم إلى المسيح عليه السلام

والناس لما ترى ممارسات هؤلاء يطعنون في نبيهم، في عيسى عليه السلام بسببهم هم؛ وهم ليسوا فقط ينتسبون إلى عيسى عليه السلام بل هم يرفضون حتى كلمة "النصارى" والنصراني لا يقبل كلمة "نصراني" يكرهها جداً، والنصراني في العالم يراد أن يقال له "مسيحي" لأنه يعبد المسيح، وأيضاً "صليبي" لأنه يعبد الصليب

فنصارى مصر يحبون كلمة "مسيحي" ويحبون كلمة "قبطي" أما كلمة "مسيحي" فلتعصيم للمسيح عليه السلام وعبادتهم إياه واعتبارهم أنه رب العالمين، وأما كلمة "قبطي" لأن كلمة "قبطي" معناها مصري، لأن "قبط" التي حرفت بعد ذلك إلى "قفط" والتي حرفت إلى egypte فقبطي يعني مصري، فهم يريدون أن يقولوا: أن مصري من حقنا نحن

الشاهد أن ممارسات النصارى الآن، الناس الذين لا يعلمون ينسبون هذا إلى عيسى عليه السلام وينسبون أفعال اليهود إلى موسى عليه السلام، وموسى بريء وعيسى بريء كذلك عليهما السلام.

موسى لم يُعبَد من دون الله عليه السلام، ولكن عيسى عبده ولازالوا يعبدونه من دون الله تبارك وتعالى، ولذا يتمثل يوم القيامة شيطان على صورته ، و يأخذ هؤلاء النصارى جميعا إلى النار، يقودهم إلى النار لكن اليهود تُنسب أفعالهم السيئة كلها إلى موسى عليه السلام، حتى أن السحري ينسبونه الى موسى عليه السلام ويؤلفون الكتب أن موسى عليه السلام كان ساحرا

فردّوا كل جميل موسى عليه السلام، ردوا الجميل على أسوأ ما يكون؛ فهم في حياة موسى عليه السلام خذلوه، ومن بعد موسى عليه السلام شوّهوا صورته تماما تشويها رهيبا جدا

والناس المنصفة من غير المسلمين، حين يرون العالم وفيه الحروب التي يشعلها اليهود في كل مكان، وفيه الضلالات التي ينشرها اليهود في كل مكان، ومعاهد السحر التي يشرف اليهود على إقامتها، ومراكز الدعارة التي تنتشر في العالم بإشراف اليهود، وكل مراكز الإفساد اليهودي ، كل المنصفين هؤلاء يلومون موسى عليه السلام، لأنهم ينسبون هؤلاء إلى موسى

ولذا كان هكلريكره موسى عليه السلام، وأراد أن يحرق اليهود ، وقيل أنه حرقهم، ولو حرقهم لقليل أنهم استحقوه؛ لكن هو كره هؤلاء اليهود ولما قيل له أنهم يتبعون نبيا يسمى موسى كره موسى عليه السلام،

فمن السبب؟ السبب هو من ينتسبون إليه، وهذه هي المسألة، المسألة هي على الانتساب

والنصارى أيضا بأفعالهم الكثيرة جدا وعدوانهم على العالم الآن بقيادة الذئب اليهودي جعلت الناس أيضا تكرهها، ويقولون: أين ما تقولون؟ من أن المسيح عيسى عليه السلام قال: إذا ضربك أخوك على خدك الأيمن فأعطِ له خدك الأيسر، وأنتم تنشرون الدمار والخراب في العالم والقصف والقنابل على هيروشيم و ناجازاكي وقتلتم الملايين ولازلمت تقتلون، والحروب العالمية التي قدموها والحروب في كل مكان

أنتم تنشرونها وتُمدون العالم كله بالسلاح. هل المسيح الذي هو مسيح السلام أمركم بهذا؟ الناس تقتنع أنه أمر بهذا. قلت لك الناس الذين لا يعلمون يقتنعون بهذا

فإذن هم آذوا عيسى- عليه السلام- في حياته وبعد رفعه -صلى الله عليه وسلم- وآذوا موسى -عليه السلام- في حياته وبعد مماته -عليه السلام-

وأتباع محمد -صلى الله عليه وسلم- فيهم طوائف تسيء إليهم. فالآن العالم كله يتكلم عن الدواعش. يتكلم عن الدواعش بصفاتهم أتباع من ؟ أتباع محمد - صلى الله عليه وسلم- ولذا المنشور الآن والله أعلم بصدق هذا الكلام والغالب أنه صادق. الكلام الذي قاله ترامب أنه ينبغي أن نجتهد في إزالة المسلمين من العالم والقضاء عليهم وتخليص العالم من هؤلاء بسبب ما يفعله الدواعش.

والآن الدواعش أداة الحرب في العالم ؛ ويريد أردوغان الآن أن يأتي بالدواعش. يعني أردغان لا يريد فقط مسألة إنشاء قاعدة في طرابلس في ليبيا. هو يريد نشر الدواعش في الصحراء بحيث يهددون مصر والجزائر وليبيا والمغرب ينشرون الخراب بحيث يتم القضاء على مصر الدولة الوحيدة الباقية سالمة إلى الآن

الدواعش الآن وقبلهم تنظيم القاعدة، كل هؤلاء أساءوا إلى الإسلام أم لم يسيئوا للإسلام؟ والناس تنسب هذا إلى محمد - صلى الله عليه وسلم-

كذلك الشيعة ؛ الشيعة يزعمون أنهم هم المسلمون ، بل هم يتقدمون بمقترح أن الخليج العربي متنازع عليه. فالخليج العربي العرب يسمونه **الخليج العربي**. وإيران تسميه **الخليج الفارسي**. فهم يقولون : طيب نتفق على تسميته بـ **الخليج الإسلامي** لكي يعتمد العالم أن إيران هي دولة إسلامية والشيعة ليسوا مسلمين

ممارسات الشيعة التي تحدث في احتفالات عاشوراء وتقديس الحسين رضي الله عنه وتقديس علي رضي الله عنه وعبادة القبور الأضرحة. هذه وكالات الأنباء العالمية حين تصورها وتصور الشيعة وهم يمسون السلاسل والدماء تسيل وتصور الشيعة وهم يعني يتكلمون عن زواج المتعة وتصور إيران وهي تهدد العالم الإسلامي والخطر الأعظم الآن على دولة الحرمين هو من إيران

هذا كله ينسب إلى من؟ إلى الإسلام وإلى محمد - صلى الله عليه وسلم-

ولذا الجهال أشد جهلاً وأشدّ ضلالاً وغيّاب عقل يسبون محمد صلى الله عليه وسلم ويصنعون القصص والأفلام التي تسبه، ويسخرون منه نتيجة تصورهم أنّ هؤلاء هم يطبقون الدين الذي أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكرنا في المسألة السابقة أنّ كل أهل الضلال يحاول يروج ضلاله وترويج ودعاية بأن ينتسب إلى إيش؟ إلى الإسلام. أول حاجة وأول واحد مش، **أول واحد روج مفهوم مسيلمّة أنا نبي الله**. لو لم يكن يعلم تأثير الدين في النفوس ما زعم أنه نبي الله هو كل الذي كان يريد هو السلطة، يريد جاه يريد سيطرة على الجزيرة؛ لكنه ادعى ذلك من خلال مسألة النبوة.

وكل الطوائف الباطلة كلها كانت تدعي هذا المختار الثقافي وغيره عبر التاريخ الكل يسيء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعي أنه من أتباع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-

فكم سبّب هؤلاء المنتسبون من شر عظيم جداً على الصالحين.

الصوفية الآن معظم الناس يقولون: هو الإسلام، حتى بلاد المسلمين الموجودة الآن ؛ بل الصوفية لهم مقام عظيم عند الناس. ونحن عندنا في مصر ما لا يقل عن عشرين مليون صوفي. والإحتفالات تقام لأولياهم ومسائل شركية واضحة ورقص ووو....

هذا كل ما رأى ذلك العالم اليهود ينشرونه يقولوا هؤلاء هم. هذا هو الإسلام. والناس الذين عندهم عقول ولكن لا يدققون ينظرون إلى هذا و يستحيل أن يفكر في الإسلام ، لأن الذي وصل إليه الإسلام هو هذه الخزعبلات وتلك الخرافات وتلك الرقصات الذي يحدث من مخاج اجتماعات الصوفية هو الواصل إلى العالم.

فالعالم الآن مثلاً لو أن اليابانيين، واليابانيين أقل الناس عداوة للإسلام، هم والسويسريون، أقل الناس والصينيون كذلك، ولا تلتفتوا إلى ما يروجه الإخوان ومسألة الإيثار وتعذيب الإيثار ... هذا كله نوع من الدعاية لأن الصين تحارب كل الطوائف لا تختص بمحاربة الإسلام. لكن هم يركزون على قضايا لأن أردوغان تكلم

الشاهد أنّ صورة الإسلام عند الأناضوليين لم يعلموا عنه شيئاً ولم يعادوا المسلمين. الصورة التي تصلهم إما الصورة الشيعة بالسلاسل والسكاكين والسيوف والدماء تسيل وعبادة الأضرحة والقبور

ويمشون . أي إنسان غير مسلم عاقل ينظر إلى الشيعة وهم يزحفون على ركبهم وأيديهم ذاهبين إلى قبر الحسين لا يمكن يدخل هذا الإسلام.

الذي لا يعرف الإسلام ويرى هذا كيف يدخل الإسلام!؟ لماذا يدخل في هذا الدين؟! كيف؟! يرى ديناً فيه عبارة عن ذبح ودماء وهبل وسير على الركب واستغاثة بغير الله. ما الذي يقنعه بهذا الدين؟ وحين يرى الصوفية وما يفعلونه ما الذي يقنعه في هذا الدين!؟ وحين يرى الدواعش وما يفعلونه من تخريبات في العالم ما الذي يقنعه في هذا الدين؟.

فالكل الآن يتاجر برفع شعار محاربة الإرهاب ويقصدون فيه محاربة الإسلام. والإسلام من الإرهابي بريء إلا الإرهابي الحق الذي هو {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}

فكل هؤلاء وهم ينتسبون أو ينسبون أنفسهم إلى محمد -صلى الله عليه وسلم- أساءوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم وأساءوا إلى صحابته رضون الله تبارك وتعالى عليهم.

والرافضة والباطنية، لو أنت لو واحد ياباني مسكين يبحث عن الإسلام وقع في يد واحد قرمطي واحد مثلاً سوري من أتباع بشار أو حاجة. يقول له ما هو الإسلام؟ يقول له الإسلام: "أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله وتقيم الصلاة....."

يقول له طيب ؛ كيف أقيم الصلاة؟

يقول له: "تصلي صلوات الخمس في اليوم تقول محمد وعلي وفاطمة الحسن الحسين". هذه الخمس صلوات خلاص إنتهى. أنت كده صليت صبح وظهر وعصر ومغرب وعشاء وأحسن تجمعهم وخلاص. أول ما تقوم من النوم، يعني هو لسا مفتح عينوا كدا يقول علي فاطمة حسن الحسين خلاص هو صلى صلواته الخمس.

والصيام أنك تصوم عن أشياء وليس عن طعام ولا على شراب ولا شيء.

والحج الذي هو نيحة.....

فهذا الرجل لما يسمع عن هذا الإسلام ما هذا الدين؟ إما أنه يقتنع به ويصير أكثر مما كان وإما أن لا يقتنع به وينصرف عن الإسلام. وإذا قابل شيعاً وكلمه وإذا قابل صوفياً وكلمه وإذا قابل إخوانياً وكلمه وإذا قابل داعشياً وكلمه وإذا قابل أمثال القرضاوي ومحمد حسان وغيره وكلمه كل هذا تشويه لدين الله - عز وجل -

هذه المسألة التاسعة عشر التي يقصدها الشيخ

ولذا قلنا سبقوهم اليهود والنصارى والكفار كفار قريش وغيرهم بأن نسبوا أنفسهم إلى إبراهيم عليه السلام فأساءوا إليه. لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما دخل الكعبة استغفر الله عز وجل ما هذا؟ صورة إبراهيم وإسماعيل يقدمان القرابين للأصنام وهما من ذلك بريئان، نعوذ بالله من ذلك.

هذه المسألة التاسعة عشرة باختصار. أنتقل للمسألة عشرون

المسألة العشرون: اغتقادهم في مخاريق السحرة وأمثالهم أنّها من كرامات الصالحين، ونسبته إلى الأنبياء، كما نسبوه لسليمان عليه السلام

سائلة تقول: " في المحاضرة السابقة قلت أن عيسى عليه السلام هم قتلوه شرعاً برغم أنهم لم يقتلوه فهل معنى ذلك قتلوه شرعاً؟ يعني نيتهم في قتله وسيحاسبون يوم القيامة على هذه النية؟

جواب الشيخ: ليست نية، هم قتلوا شبيهه وهم يريدون قتله، هو فسيحاسبون على أنهم قتلوه هو رغم أنهم لم يقتلوه؛ فلم تكن المسألة نية فقط بل فعل، فقتلوه شرعاً لم يقتلوه واقعاً.

وقلت في المحاضرة السابقة في تاريخ أمتنا أن العرب أول ما عبدوا كان "هبل" ثم بعد ذلك عبدوا "ود" و "سواع". الذي نعرفه هو أن ود وسواع هي آلهة قوم نوح، فالعرب لما عبدوها كانوا ثاني قوم في عبادتها؟ نعم. هم قوم نوح عبدوهم.

ولكن عمر بن لحي من الجن أمره أن يذهب إلى جدة يجد فيها أصناماً معدة. فدخل جدة وحفر ووجد صنم لود وسواع.. قال للعرب: يلا بالمرّة مع هبل. فتوسعت العرب في مسائل العبادات. طيب سيعبد. خلاص. أي شيء ماشي يعبد، خاصة آلهة البيت. الذي هو قبل ما يخرج لازم يتمسح فيها ويسافر ويرجع وبعد ما يرجع يتمسح فيها.

النبي -صلى الله عليه وسلم- لما يسافر يصلي ركعتين ولما يرجع يصلي ركعتين. طيب

المسألة العشرون قلنا: اَعْتَقَادُهُمْ فِي مَخَارِقِ السَّحَرَةِ وَأَمْثَالِهِمْ أَنَّهَا مِنْ كَرَامَاتِ الصَّالِحِينَ، وَنَسَبَتْهُ يَعْنِي نِسْبَةَ السَّحَرِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا نَسَبُوهُ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اعتقادهم في مخاريق: المخاريق: الشيء الخارق للعادة. والشيء الخارق للعادة إذا كان هو يسمونه المعجزة. ولكن نحن قلنا أن ما يتعلق بالأنبياء لا نقول معجزة. فإن قلت بعض المشايخ قالها نقول: عفا الله عنهم لأن القرآن لما ذكر ما ذكر ، بل كلمة معجزة لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة.

وإنما ذكر الكتاب الآيات وقال: {قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ} قال عيسى -عليه السلام-. ما قال جئتمكم بمعجزة من ربكم قال { قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِّن الطِّينِ... }. وموسى -عليه السلام- أتى بتسع آيات بينات وحتى فرعون قال له {قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} وقال موسى -عليه السلام- {لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ...} يعني منزل هذه الآيات فالأمور الخارقة إذا تعلق بالأنبياء فتسمى آيات ، ولا ينبغي والأولى أن لا تسمى معجزات.

لكن هل يُعْفَى عن من قال هذا ؟ نعم ، لأن علماء كبار يقولون هذا.

فإذا جرت الأمور الخارقة على يد نبي فهي آية، مثل قلب العصا حية لموسى -عليه السلام- فهذه آية. وموسى -عليه السلام- لما رأى ذلك ولَّى مدبراً ولم يعقب. وهذه العصا حين يضرب بها البحر فينفلق ، وحين يضرب بها الحجر فتنبجس منه المياه، فهذا كله آيات

وصارت العصا آية في يد موسى -عليه السلام- صارت آية في يد موسى عندما تكون الحاجة لذلك ، أما من دون حاجة فهي عصا يهش بها على غنمه. صح !؟ يتوكأ عليها ويهش بها على غنمه -عليه السلام-

فالعصا هي عصا، لكن حين يُراد بأمر الله - عز وجل- فإنها تتحول إلى آية ، لكن هل هي دائماً آية ؟ لا

وحدثت آيات رغم أن هذه الآيات كانت وبالأعلى على أهل الكفر من الطوفان والجراد والقمل والضفادع ، والدم. فهذه كلها ربنا سماها إيش !؟ آيات مفصلات

فهي آيات وبالأعلى على الكفار بسبب تكذيبهم، وآيات تنذرهم حتى لا يستمروا على كفرهم بل ينقلبوا إلى الإيمان ولكنهم لا يستجيبوا.

والآيات التي جرت على يد عيسى -عليه السلام- يعني قبل يترك موسى - عليه السلام- تكون عصا تتحول إلى ثعبان هذا شيء خارق للعادة . صح !؟ شيء خارق للعادة مباشرةً. ولذا السحرة لما رأوا هذا علموا أنها آية وأنّ هذا نبي فكان يجب عليهم الإيمان فأمنوا.

فالعصا حين انقلبت آية انقلبت حية، هذه صارت هنا في هذا الحال هي إيش!؟ آية من آيات الله -عز وجل-

وأشد من هذا أيضاً ابراء الأكمه. ابراء الأكمه هذه آية عجيبة. أن الشخص الأكمه : هو الشخص الذي ولد أعمى.

فالفارق بين الأكمه والأعمى أنّ كلاهما أعمى ولكن الأكمه هو من ولد أعمى ، يبقى الآخر هو من كان مبصراً ثم أصابه شيء فعمي مثل الشيخ بن باز رحمة الله عليه

• فعيسى - عليه السلام- كان يبرئ الأكمه أن الأكمه يرى هذا عجيب! لذا الأكمه لا يعرف شيئاً ، لكن الأعمى يتصور. يعنى الأعمى الذي كان مبصراً ثم عمي لما تقول: هذا لون أحمر لون أخضر هو يتذكر هذا، أما الأكمه لا يعرف الفرق حتى في التصور ما بين أي لون.

• فالأكمه هذا أشد ، لو أن عيسى عليه السلام أبرأ الأعمى هذه أمر خارق للعادة، أما أن يبرئ الأكمه هذا أمر أشد

• والأبرص وهو مرض عضال كان إذا أصاب أحداً لا ينصرف عنه؛

• وأشد وأشد وأشد إحياء الموتى لأن إحياء الموتى صفة خاصة للرب - عز وجل-

ولذا يأتي النصارى ويقولون ألم تقولوا أن عيسى عليه السلام يحيي الموتى؟ قلنا: نعم بإذن الله. قالوا: أليس لا يحيي الموتى إلا الله!؟ قلنا: نعم ، فقد أذن لعيسى- عليه السلام - وهو الذي أحيا -سبحانه- عيسى لم يحيي الموتى، هو عيسى يفعل فالله -عز وجل- يحيي ويتم الإحياء فيما يظهر على يد عيسى-صلى الله عليه وسلم- فهذه من أكبر الآيات ومن أشد الآيات إحياء الموتى.

وإن كان سبق أن حيا ميتٌ في عصر موسى -صلى الله عليه وسلم- صح {...اضْرِبُوهُ بَبَعْضِهَا..} هل حيا أم لم يحيا ؟ تكلم

والعزير بعد ما مات حيا أو لا ؟ هذا كله بإذن الله.

وأعطى الله - عز وجل- لمحمد - صلى الله عليه وسلم- من الآيات ما كان ينبغي أن يؤمن أو ما ينبغي أن يؤمن له كل من لقي محمداً - صلى الله عليه وسلم- ولكن أعظم آية أتى بها النبي -صلى الله عليه وسلم- هي القرآن

ولماذا هي أعظم آية ؟ لأن العصا لا تدوم، والعصا من بعد ما موسى -عليه السلام- بدأ ينطلب القوات للتهيا لدخول بيت المقدس انتهى دور العصا.

ولذا لم يقل له بنو إسرائيل: تريد القتال اضرب بعصاك القوات الكنعانية وأدخل . لا ، هم عارفين أن دور العصا انتهى. { **فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ** } والعصا الآن لو عثرنا عليها ، لو قدر نحن وجدنا هذه العصا تنفع في شيء؟ لا ما تنفع في شيء خالص. العصا دورها انتهى

والآيات التي وردت عن الأنبياء السابقين كلها إنتهت. والآية العظمى لموسى -عليه السلام- لم تكن العصا بل التوراة. والتوراة باقية على التحريف الآن.

والآية العظمى لعيسى -عليه السلام- التي بقيت ليس إحياء الموتى ولا إبراء الأكمه والأبرص وإنما الإنجيل. والإنجيل باقى للآن ومحرف.

فالآية العظمى لمحمد -صلى الله عليه وسلم- هي القرآن وهو باقى { **لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** }. وقد بُذلت الأموال والجهود الضخمة جداً لمحاولة تحريف القرآن ففشلوا فشلاً ذريعاً. شيء عجيب .. لأن الله أقام لحفظ القرآن حارسين . أقام الله - عز وجل حارسين { **أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى** } وهي الصدور والسطور.

فلذا تدخل في بلد كلها أناس جهال، روج ما شئت من الأكاذيب والخرافات سيصدقون. لكن تعال اقرأ آية أو سورة وحرف كلمة واحدة ستجد انتصبوا لك. لا هذا غلط. وهو رجل عامي تقول له: أي تخريفات يقبل

لكن حينما تقرأ القرآن ويعني -سبحان الله- وأيديكم من المرافق ، يقول لك لا ، إلى المرافق. مع أنه غيرناها تمرها على الغافل { **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ** } يقول له لا من لا إلى .

لأن الحارس يقظ ورد الله -عز وجل- اليقظة دائماً. وإذا أرادوا طبعاً في طباعة يغيروا حرف في الطباعة. تنتبه وتقوم الدنيا، وسخر الله -عز وجل- مطابعهم وآلاتهم لطباعة القرآن فلا يوجد كتاب في العالم أكثر انتشاراً من المصحف، لا يوجد، ومطبوع بكل شيء وفي السدسيات وفي الفلاشات وفي أي وسيلة، الهواتف الآن كلها فيها القرآن مقروءة أو مسموعة

فالله -عز وجل- أراد نشره وأراد حفظه إذن هو كما يقول: البعض المعجزة الباقية ؟ نقول نعم . بلاش كلمة خلوها الآية الباقية. **فهي الآية الباقية إلى أن يصير الناس لا يستحقونها.** عندما يصير الناس لا يستحقون القرآن انصرفوا عنه صرف الله قلوبهم مباشرة فيرفع القرآن.

لماذا يُرفع ؟ لأنهم لم يعد لهم حاجة إليه. فيرفع من الصدور ومن السطور خلاص لم يعد الناس يحتاجون إليه؛ كما سيأتي آخر الزمان والناس لم تعد تأبه بالكعبة، فلو يأتي واحد يحطمها يحطمها له مصلحة، يشيلها من الطريق بحيث تتوسع الطريق.

فيأتي ذو السويقتين من الحبشة وهذا شيء عجيب خذ بالك. يعني ليس رجلاً سيدخل على أهل مكة وماسك مسحاء، **المسحاء يعني فأس** ويطلع فوق الكعبة ويهداها وخلص وهم خائفين منه. المنظر عجيب جداً.

هو سيصف أناس من جدة على البحر الأحمر لغاية مكة. يعني حوالي خمسين كيلوا ممدودة صفوف وهو يخلع الحجر يناولوا لفلان إلى الذي بعده وإلى الذي بعده وإلى الذي بعده حتى يلقيه في البحر. يعني المسألة ليس واحد مثلاً تهف. أو واحد مثلاً جاءت له أو مكلف من قوة أجنبية أو ينصهم كما أراد أبرهة، لو هو كذلك لحى الله البيت . لكن الله -عز وجل- حى البيت لأناس يستحقونه. سيبعث فيهم أعظم رسول -صلى الله عليه وسلم- لكن الآن لماذا يحمل، مش أقصد ساعة هذا الحبشي لماذا يحمل دين؟ هو لم يعد أحد يطوف ولا يحج ولا يدخل المسجد. وصار هذا المسجد عقبة في الطريق ، فيتم تدميره وتحطيمه.

إذن الآية العظمى هي القرآن. طيب.

يقول لك: الآية العظمى تبقى إلى أبد الزمان. نقول: تبقى طالما هناك من يستحقها ، أما إذا لم يعد هناك من يستحقها فأنها الأولى أن ترفع فالقرآن من الله منه بدأ وإليه يعود -سبحانه عز وجل- .

فالأيات كل رسول يبعث بمخاريق ، بخوارق نسميها الآيات. ولذا ناقة صالح تعتبر آية ؟ نعم. { قَدْ جِئْتُكُمْ
بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ } آية من الله -عز وجل- تخرج الناقة من صخرة هذا أمر لا يمكن تخيله.

إذن الخوارق إذا تمت على أيدي الأنبياء فهي آيات. قد تتم على يد غير الأنبياء.

فإن تمت على يد رجل صالح فهي كرامة.

وإن تمت على يد رجل فاسد فهي أمر خارق للعادة ولكنه إما سحر وإما فتنة من الشياطين.

فإذا رأينا الطعام يُسبح في يد أبو بكر الصديق - رضي الله عنه- قلتم هذه إيش؟ كرامة.

وإذا رأينا مريم -عليها السلام- والطعام يأتيها وتحمل بلا جماع نقول هذه كرامة، وأما أهل المغرب
يقولون: هذه آية. لأن مريم نبيهة عندهم.

وإذا رأينا النور في صوت الطفيل بن عامر الدوسي نقول هذه كرامة.

وإذا رأينا من يمشي على ماء البحر فإننا نعتبرها أيضاً إيش ؟ كرامة.

لكن إذا رأينا أناساً يطيطون في الهواء أو يذهب إلى الكعبة بلا إحرام وهو من هؤلاء الناس الذين لا يعرف
عنهم صلاح ولا اتباعٌ للسنة فهذا فعل الشياطين.

فالأمر الخارق للعادة له ثلاث أسماء :

١- إذا جرى على أيدي الأنبياء فهو آيات.

٢- وإذا جرى على أيدي الصالحين فهو كرامة.

٣- وإذا جرى على غير أيدي الصالحين فهو فعل من الشياطين والعياذ بالله

وهذه الآيات والكرامات إذا حدثت فإنها فرصة تدل على رضى الله. والإنسان إذا رأى لحظة فيها رضى من
الله يستغل الفرصة في الذلة والدعاء، كثرة الدعاء.

وقد يحدث لك أشياء من هذا ، وإذا حدثت لك لا تحدث بها أحداً ولا تظن في نفسك الخير. إذا حدث
لك شيء أنه شيء لا يمكن كنت تتخيل أن تنجوا منه ثم نجوت. أو أصابك مرض شديد جداً وقالوا لا
أمل ثم شفيت منه. تعرضت لمخاطر مقبوض عليك مقبوض عليك ثم تنجو. تعرضت لقتل ومقتولٌ

مقتول ثم تنجوا منه. لا تقول لا لا أنا عندي كرامات لا بل انتهمز الفرصة في الإكثار من الذكر الذي هو الدعاء لله ولا تحدث أحداً.

فلذا أحد التابعين من الصالحين كان معه صاحب له وصارا في الصحراء وضلت بهم الطريق وعطشا عطشاً شديداً. والصالح يريد أن يفعل شيئاً ثم لما اشتد الأمر قال: أتكتم عني؟ قال: نعم، فسعى الله وضرب الأرض فخرج الماء.

هذه كرامة لهذا الرجل، ومع ذلك قبل أن تحدث قال له أتكتم عني؟ بينما الواحد فينا لو ... سبحان الله لو كان في مكان يكون في مكان ... سطار يأتي إلى غاية هنا يقول: لا ، أنا صالح تماما

ولا يقبك من هذا إلا العلم الشرعي مع الإخلاص؛ لأن الجهال إذا حدثت لهم هذه الأمور فإنه سيغتر غرورا شديدا ، و يضيع ضياعا شديدا ، ولذا قلت لك لولا فضل الله ... أن الشياطين مثلا لو تشكلت في شكل عصافير وطيور وجاءت إلى رجل من العباد صوفي هكذا من العباد وطافت حوله وتكلمت وتقول : سبحان الله يا ولي الله، سيحلف للناس أنه ولي الله

للا أنا وصلت فالطيور سبحت حولي وقالت لي أنت ولي الله

لو تقول له يا عم هذه خرافات و لا يمكن يصدقك، يا عم هذه شياطين لا يمكن يصدقك أبدا، لا يمكن

والجهال يأتهم الشيطان في صورة الحسين يقول: أنا الحسين ولا بس أخضر في أخضر دائما هكذا ، إما أخضر في أخضر أو أبيض في أبيض. طيب لا يوجد بني مثلا مافيش أزرق في أزرق، لماذا هذا فقط ؟

يأتيه الشيطان وله لحية كبيرة وعامل نفسه ويقول له أنا الحسين، تعال زرني في القاهرة وافعل كذا وافعل كذا ، أو أنا البدوي.... شياطين تأتي وتضحك على العقول

أنت كطالب علم إذا جاءك هذا تقوم من النوم تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا حلم وليس رؤيا صح أو لا ؟ هذا حلم وليس رؤيا

واحد يأتيك مثلا في المنام شخص على شكل لحية ويقول لك: أنت طالب علم متميز وما شاء الله وتقرأ قرآن كثير وتقرأ في الكتب كثيرا ، أنا فقط أبشرك أنت الآن تعد من الصحابة، فأنت حضرتك تستيقظ من النوم تقول يا إخوان أنا من الصحابة، صحابة ماذا ؟

الله أكبر؛ هذا جيل مضى لم يسبقه مثله ولن يأتي بعده أبداً إلى يوم الدين، لن يأتي مثلهم أبداً، لا يمكن
يئس الزمان أن يجادل فيه بمثلهم، لا يمكن أن وجود الله بمثل الصحابة مرة أخرى، أقصد لا يمكن لأنه
هذا وعد أنهم أفضل الناس . سبحان الله تبارك وتعالى

فالشياطين ممكن تغر العبد الجاهل، تغره غرورا شديدا جدا وينساق وراء هذه الأشياء فننتبه من
المخاريق

وكل ما حدثت لك شيء، حتى إذا اعتبرته كرامة فقل كرامة ولكنها ابتلاء، هل سأواصل أو أداوم على
الطاعة أو لا؟ ولا ينبغي أن أحدث أحدا، الله أعلم بي

وكل واحد فينا لابد يعتقد أنه أكثر الناس معصية، لا أقول هذا من باب نتأذب بهذا، لا هو فعلا ، كل
واحد منا عارف نفسه أنه فعلا عنده معاصي، كل واحد عارف أنه عنده معاصي، وأنه الظاهر للناس،
أما الباطن فلا يغرك محدثك ولا غير محدثك، لا ، لا يغرك

فأعمال الشياطين تتجه إلى الإضرار بالناس فهي ليست من الكرامات ، فلو وجدنا شخصا يطير في
الهواء ، يمشي على الماء، نقول هذا شيطان على طول ، لأنه هو يطير في الهواء أمامنا لماذا؟
الذي هو كريم على الله فالله يريد أن يوصله سيطير من غير أن نراه صح؟

لكن لأننا نراه هذا فتنة، شياطين تفعل هذا، إنسان يمشي على الماء لا نعتبر هذا كرامة أبدا

إلا إذا كنا في غزو مثلا وكنا سنقاتل الكفار، وضائق علينا الأرض بما رحبت وأمامنا ماء ثم وجدنا
طائفة منا تسير على الماء تفتح لها الطريق، نقول هذه كرامة لهم وجزاهم الله خير، والحمد لله الذي هم
بيننا، لكن أن نعتقد أن هذا الفعل لكل أحد هو كرامة؟ لا

الشياطين تفعل أشياء عجيبة جدا ، وحتى الجن الصالح باعتبار أن الجن ليس أعقل من الإنس

الإنس أعقل من الجن والقيادة للإنس، والعلم للإنس ، ومع ذلك الجن رغم خفاءهم ورغم قوتهم ورغم
ما أعطاهم الله عز وجل من مزايا معينة و يستطيع أن يطير وينتقل من مكان إلى مكان وينقل أشياء
ضحمة جدا {أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ }

و فعلا ممكن الجن يحملك ويأخذك إلى إسبانيا وهنا ويرجع بك مرة أخرى لكن مع ذلك الإنسان أعقل وأعلم ، ولذا لم يرسل الله عز وجل رسلا ولا أنبياء من الجن أبدا ، وإنما أرسلهم من الإنس

فالجن الصالح ممكن يفعل لك أشياء بجهله، وأنت تعتبرها كرامة ؟ لا

ولذا كان هناك جني صالح مغرم بإبن تيمية وله حق طبعاً، فنحن مغرمون به بعد سبعمائة سنة، مغرمون جدا به، ونحن لو في عصره عسى أن نكون من أشد الناس إتباعا له

الإمام المجدد العلم ابن تيمية- رحمه الله- جني صالح مغرم به ، ويتشكل في صورته ويفعل الأشياء للناس وابن تيمية محبوس في سجن القلعة في دمشق، والأمير في الحج ويجد ابن تيمية بجانبه ويفتيه، وابن تيمية يعمل عليهم ويسقيهم، ويفتي الناس واعملوا كذا وافعلوا كذا

ولما رجعوا زاروه في سجن القلعة قالوا: أنت كنت معنا في الحج، نحن رأيناك وتعاملنا معك، قال : هذا جني صالح يتمثل بي، قالوا: هذا ملك، انظر للجهل

قال: لا، الملائكة لا يكذبون، الملك حيقول أنا ابن تيمية وهو كذاب! والملائكة لا يكذبون أبدا

فالشاهد أنه رغم معاصينا إلا أن كل واحد منا ربما حدث له موقف أو أكثر من موقف نجاه الله، شفاه الله، حدث أشياء إياك أن تعتبرها إلا إبتلاء وإن اعتبرتها كرامة فقل هذه كرامة لأبتلى . وإياك أن تحدث بها أحدا

ولذا الإخوة لو هناك أخ يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لا يأتي للإخوة يقول أنا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، لا ، لماذا تقول هذا ؟ نقول: طيب النبي صلى الله عليه وسلم طيب الأمة أكيد أنت مريض جدا إما بمعصية أو شهوة أو شهية وجاءك الطيب فلا داعي أن الإنسان... لأنك ماذا تريد بأن تحكي هذا ؟ ماذا تريد؟ تريد أن ينظر الناس إليك على أنك من الناس الصالحين ، لا ، لا ينبغي هذا بحال من الأحوال .طيب

فالنقطة الأخيرة في المسألة الثانية أن اليهود نسبوا السحر إلى الأنبياء

نسبوا السحر إلى سليمان عليه السلام { وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ }

فالسحر كُفر والأنبياء لا يتطرق إليهم الكفر الأصغر ولا الأكبر قبل الرسالة ولا بعد الرسالة

فكيف وهو نبي رسول عظيم جدا والله عز وجل قبره إليه زلفى { وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ } ثم يتهم أنه ساحر والعياذ بالله!

ومعظم العوام يعتقدون هذا، قد بثه اليهود في نفوس الناس، ولذا الناس يقولك نفسي يعني ماذا؟ خاتم سليمان، ما معنى خاتم سليمان؟ حكه يخرج جني شوبيك لوبيك، ولا سليمان كان عنده خاتم ولا كان بيحك خاتم يخرج له

فالجنون كلها {يَعْمَلُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ} {يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ}

كل الذي يريده يفعلونه، حيحك خاتم! خاتم من الذي سيحكه؟

فهو يحشر إليه كل شيء والجن تحت أمره وخدمته وفي غاية الرعب منه، الرجل هو لما مات صلى الله عليه وسلم وهو مسدود عن المنسأة ظلت الجن لا تعلم شيء ويعملون

فلما خر لما المنسأة وقعت وهو خر سليمان { تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ }

فهل معظم الناس يا إخواننا... أنا الذي أعرفه في مصر هل معظم الناس معتقدة أن هناك خاتم اسمه خاتم سليمان ويحك الخاتم يخرج له؟ وصنعوا لهم أفلام وغير الأفلام هم الناس مصدقة هذا أصلا، وفي قصص ألف ليلة وليلة فيها قصص فلان فعثر على خاتم سليمان

فالناس تصدق هذه الخرافات خاتم سليمان -غير مفهوم- ماذا؟ الله يخفيكم، هناك .. يلبسها يختفي عن الناس

ومع ذلك الأحلام والخيالات شغالة بسبب هذا كله

فلا نريد أن نستسلم، نحن أهل السنة لا نستسلم للخيال، نحن أهل السنة نعيش الواقع ونريد نشر العلم الشرعي ونريد تعبيد الناس لرب العالمين ونحن أولهم ونسبقهم في العبادة لرب العالمين

فاليهود من إجرامهم أنهم نسبوا السحر إلى سليمان

هذا فرع عن المسألة الأولى: أن الإنسان الصالح يتأذى بمن يزعم الإلتساب إليه صح ؟ فهم يزعمون
الإلتساب إلى سليمان وهم يؤذون سليمان عليه السلام
فالمسألتين التاسعة عشرة والعشرون مسألتنا طيبتان جدا بارك الله فيكم